١٢٣- في اليوم السابع عشر منه

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى نِعَمِهِ الْفَاضِلَةِ السَّابِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، الْبَرِّ مِنْهُمْ وَالْفَاجِرِ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى حُجَّةِ اللهِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِمَّنْ أَطَاعَهُ وَمِمَّنْ عَصَاهُ، فَإِنْ رَحِمَ فَبِمَنِّهِ وَإِنْ عَاقَبَ فَبِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ، وَمَا اللهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَظِيمِ شَأْنُهُ، الْوَاضِحِ بُرْهَانُهُ، أَحْمَدُهُ عَلَى حُسْنِ الْبَلَاءِ، وَتَظَاهُرِ النَّعْمَاءِ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَا آتَانَا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا

إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَهاً وَاحِداً صَمَداً[1] لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً، وَلَمْ يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَداً، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، رَبُّنَا[2] وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ﴿أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ اِرْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، وَانْتَجَبَهُ لِدِينِهِ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ بِالْحُجَّةِ عَلَى عِبَادِهِ، فَصَلَّى[3] اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَخْيَارِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، نَجِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، الْبَشِيرِ

النَّذِيرِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَهْلِ الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ الَّذِي يَمُنُّ بِالْعَظِيمِ، وَيَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ، وَيُضَاعِفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ الْقَلِيلَ بِالْكَثِيرِ، وَيُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ.

اَللّٰهُمَّ أَلْبِسْنِي سِتْرَكَ، وَنَضِّرْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَأَلْقِ عَلَيَّ مَحَبَّتَكَ، وَبَلِّغْنِي رِضْوَانَكَ، وَشَرِّفْ كَرَامَتِكَ، وَجَسِيمَ عَطَائِكَ، وَاقْسِمْ لِي مِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَلْبِسْنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتَكَ.

يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ كُلِّ بَلِيَّةٍ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، وَتَوَفَّنِي[٥] عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ، وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى خَيْرِ الْوِفَادَةِ، فَتَوَفَّنِي مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِكُلِّ عَمَلٍ، أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زُلْفَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ، وَفِي جِوَارِكَ، وَفِي كَنَفِكَ، وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ، وَهَبْنِي كَرَامَتَكَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تُلْحِقُهُ بِصَالِحِ مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْنِي مُسَلِّماً [٦] لِمَنْ قَالَ مِنْهُمْ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ.

وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُحِيطَ بِي شَيْئاً مِنْ خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَاتِّبَاعِ أَهْوَائِي، وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي، فَيَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، فَأَكُونَ عِنْدَكَ مُسِيئاً، أَوْ مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ [٧].

اَللّٰهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَاهُ عَنِّي، وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زُلْفَى.

اَللّٰهُمَّ وَكَما كَفَيْتَ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، اَللّٰهُمَّ فَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ وَآفَةٍ، وَسُقْمٍ وَفِتْنَةٍ، وَشَرٍّ وَحُزْنٍ، وَضِيقِ الْمَعَاشِ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ

الْعَافِيَةِ بِدَوَامِ النِّعْمَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

---

١. وَاحِداً أَحَداً صَمَداً
٢. وَرَبُّنَا
٣. وَصَلَّى
٤. أَهْلِ بَيْتِكَ
٥. تَوَفَّنِي
٦. مُسْلِماً
٧. أَوْ نِقْمَتِكَ